

أ.د. علي الشبل | التعصب | الجمعة 61-5-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون جعل الله عز وجل قوام هذا الدين على الاتباع ولم يجعله على محض التقليد والتعصب - [00:00:59](#)

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله الينا نبيا خاتما رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار قال الله جل وعلا في حق نصارى نجران لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم وادعوا انهم - [00:01:25](#)

يحبون الله وانهم يطيعون الله وانهم يعبدون الله انزل الله اختبارهم في ال عمران فقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:01:50](#)

ولهذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فقال الصحابة رضي الله عنهم ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:02:17](#)

والاتباع يا عباد الله هو اتباع لهذا النبي بعلم ورشد لا محظ تقليد وتعصب ولهذا لما اشتب رجل يهودي مع رجل مسلم في سوق من اسواق المدينة وهما يتبايعان سلعة قال - [00:02:37](#)

المسلم لا والذي اصطفى محمدا على البشر. فقال اليهودي لا والذي اصطفى موسى على البشر. فلطم المسلم اليهودي فجاء اليهودي شاكيا الى النبي صلى الله عليه وسلم. من فعل هذا المسلم وهو معدود من - [00:02:56](#)

الصحابة فقال عليه الصلاة والسلام ناصر الحق غير متعصب لصاحبه. قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا على موسى ابن عمران. فاني افيق يوم القيامة فان الناس يصعقون يوم القيامة فافيق - [00:03:16](#)

موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام انه جوزي بصعقة الطور دل على ان اتباعنا لنبينا عليه الصلاة والسلام. اتباع هدى واتباع علم ونور. لا تعصب وتقليد - [00:03:38](#)

اعمى من غير ما حجة وبرهان وكذلك يا عباد الله من نظر الى اعظم اسباب الفرقة والنمو الشذوذ والخلاف الواقع بين المسلمين قديما وحديثا يجد ان اعظم اسبابه واهم دواعيه وبواعثه هو هذا التعصب المذموم. ومن ذلك التعصب - [00:03:58](#)

سبل الاراء المبتدعة والاهواء المضلة. ومن ذلك ايضا التعصب للمذاهب الفقهية بغير هدى وبغير علم وبغير دليل. قال الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله اذا جاء الدليل عن - [00:04:22](#)

الله فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لان ابا حنيفة معدود من صغار التابعين. رحمهم الله جميعا ورضي عنهم - [00:04:42](#)

وقال الامام ما لك امام دار الهجرة ما لك بن انس الاصبحي كلنا راد ومردود عليه الا هذا القبر يشير الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الامام المطلبي محمد بن ادريس الشافعي - [00:05:00](#)

رحمه الله اذا جاءك الحديث عن رسول الله وجاءك قولك فاضرب بقولي عرض الحائط اي فخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال امام اهل السنة والجماعة احمد بن محمد بن حنبل - [00:05:20](#)

اجمعوا على ان من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان واذا نظرنا في حال المسلمين قديما وحالهم المعاصر وجدنا هذا البلاء العظيم في التعصب للمذاهب - [00:05:38](#)

او للاقوال او للشيوخ او للافراد من غير ما هدى ومن غير ما دليل. فاذا قرأت عليه قول الله جل وعلا اذا قرأت عليه ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم رد ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله تقليدا - [00:05:58](#)

تعصبا اعمى لمذهبه ولقوله الذي نشأ عليه. واما المؤمن حق الايمان فانه اذا جاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن ربه اتبع وانقاد لما جاءه عن الله وعن رسول الله. وهذا الانقياد - [00:06:18](#)

والاستسلام لحكم الله وامره ولحكم النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه هو حقيقة اقرارك بلا اله الا الله ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. وقال انني من المسلمين. نعم يا عباد الله - [00:06:38](#)

الاذعان لامر الله والاذعان لامر رسوله صلى الله عليه وسلم هو حقيقة استقامتك على حقيقة استقامتك على دين الله نعم هو حقيقة استقامتك على دين الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا - [00:06:58](#)

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فما قضاه الله وما قضاه رسوله ليس لك فيها خيار كن ايها المؤمن الا الاتباع والطاعة والانقياد. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم - [00:07:18](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة ارجو بها الخلود يوم اللقاء. واشهد ان نبينا

محمدا - [00:07:38](#)

عبده ورسوله المرتضى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه في وعلى اله واصحابه اولي النهى الحائزين مراتب العلا وسلم تسليما كثيرا ان من التعصب المذوم يا عباد الله ما يثير الشحنة والبغضاء ويورث في القلوب الظغائن التعصب للقبيلة - [00:08:17](#)

والتعصب للعرق والتعصب للاراض والتعصب الذي درج الان بين شباب من المسلمين. وهو التعصب الرياضي لناديه الذي يشجعه او لفريقه الذي يحبه. هذا التعصب المذموم اورث في الناس احقادا تأخذ على ذلك سنين قبل ان تزول عن صدورهم وعن قلوبهم -

[00:08:42](#)

ان المؤمن انما ينقاد لامر الله ولا يتبع هواه. واعلموا ان هذه التعصبات بانواعها اما لقوله الذي قال او لرأيه الذي انتحله او لقبيلته او لعرقه وطائفته او لارضه او لتشجيعه ناديه - [00:09:08](#)

كل ذلك من حبال الشيطان. حتى يجعل حتى يجعلكم في دائرة اتباع الهوى. والهوى لا يزال يعظم يا عباد في بعض النفوس حتى يكون الها اي معبودا في نفس هذا الذي اتخذ الهه هواه. وهذا الهوى هو الذي اظل - [00:09:28](#)

الله جل وعلا به كثيرا من العالمين. كثيرا من الناس والجان فكانوا حصبا لجحيم. لما اتخذوا نهاية اهواءهم الهة. قال الله جل وعلا افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. فاحذروا - [00:09:48](#)

الله احذروا هذه التعصبات التعصبات الجاهلية القديمة والحديثة احذروها واتقوها ودافعوها بالايمان بالله جل وعلا وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم بالسمع والطاعة لمن ولاه الله جل وعلا وانبذوا هذه المعارف الجاهلية وهذه العادات الموروثة المستوردة منها

هنا ومن ها هناك - [00:10:08](#)

متى يكون ولاء الناس ولوائهم لله ولدينه لا ولاؤهم لاهوائهم مما يشتهونه ومما يعظمونه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن - [00:10:38](#)

اربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعن التابع لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك ورحمتك وكرمك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك - [00:10:58](#)

وسنة نبيك على العالمين. اللهم انصر من نصر الدين. واخذل من خذل عبادك واوليائك المؤمنين. اللهم ابرم لهذه امر رشدا يعز فيه

اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:11:18](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اللهم كن لخواننا المقهورين المستضعفين في كل مكان. وكل جنودنا المرابطين على حدودنا. اللهم افرغ عليهم الصبر - [00:11:38](#)

اللهم وحد كلمتهم. اللهم كن لهم نصيرا وظهيراً. اللهم عليك بمن ضارنا وضارهم او ضار المسلمين يا خير الماكرين. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعل - [00:11:58](#)

من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم غيثا مغيثا هنيئاً مريئاً طبقاً مجللاً. اللهم انك ترى ما بنا من الحاجة واللاواء. وانه لا غنى لنا عن فضلك. اللهم فادي علينا السماء مدراراً. اللهم انزل علينا الخير مدراراً. اللهم امطرنا. اللهم امطرنا برحمتك. يا - [00:12:18](#)

ولي يا حميد اللهم اغث بلادنا بالامطار والامن والخيرات واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام على بلدنا هذا خاصة وعلى سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:12:48](#)